فيشرُف بالتعامل مع ابنة إليا روسّي الطبيب العظيم الذي رفع رأس الإيطاليين والمتحدثين بالإيطالية في مصر. ولنا أن نتخيل توزع مشاعر جياكومو، وقد تجاوز الستين، وهو يتأمل ذلك كله فيقرر حينا أسفه لفرص ضائعة، ويقرر في حين آخر أن ذلك أفضل، لأن قاطني العمارات السكنية الجديدة والمتعددة أصبحوا روادا لمطعمه أو طلابا لولائمه. لا ندري تحديدا إن كان جروبي تنهد متأسيا أم تبسّم في ارتياح لفكرة أن المثلث المقابل لمحله الجديد يشهد حالا غير حاله. كان هذا المثلث الممتد بين شارعي صبري أبو علم وقصر النيل ملكا ليعقوب قطاوي، يشغله قصره والحديقة الكبيرة المحيطة بالقصر، ثم توفي صاحب القصر في سنة ١٩٢٤، وبعد أقل من ثلاث سنوات باع الورثة القصر بالحدائق المحيطة به. وتابع جروبي من موقعه في مثلثه حركة الهدم والبناء في المثلث المجاور: بناء محلات سمعان صيدناوي على الجانب الآخر من الميدان، وعمارات سكنية وفندق متروبوليتان والبورصة ومبنى شل والبنك الأهلي وغيرها، كلها على أرض المثلث، تجمعها وتفصلها وتتخللها شوارع صغيرة أربع منها تقطع المثلث بالعرض، تربط شارع صبري أبو علم بشارع قصر النيل، وثلاث تقطعه بالطول بممرات مقوسة أو مستقيمة يصل اثنان منها إلى قاعدة المثلث حيث مبنى البنك الأهلي وشارع شريف.